كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية

إعداد

د/ عالية محمد خليفة عثمان
استاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية والعلوم بالخرمة
جامعة الطائف

د/ منال على محمد الخولي
استاذ علم النفس التربوى المساعد
كلية التربية والعلوم بالخرمة
جامعة الطائف

المجلة التربوية – العدد الثانى والأربعون – أكتوبر ٢٠١٥م

ملخص البحث :

تعد تنمية قيم العمل التطوعى لدى طلاب الجامعة من أهم الأسس التربوية التي تسهم بشكل ايجابي في خلق مواطن واعي بهويته داخل الوطن ومسئوليته تجاهه في وقت مبكر مما يكون له عظيم الأثر على هذا الوطن في المستقبل، ولما كان الاتجاه المضاد للمجتمع وكثرة الضغوط التى يعاني منها الطالب الجامعى من معوقات نمو شخصيته فقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية، وتم إعداد البرنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعى، ومقياس الاتجاه نحو المجتمع، ومقياس قيم التطوع، وتم استخدام مقياس الضغوط النفسية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية.

The effectiveness of the training program for the development of the values of volunteerism among university students with the opposite direction of the community and exposed to psychological pressure

The development of values of voluntary work of students at the University is one the most important foundations of education that contributes positively to the creation of a citizen conscious identity within the nation and its responsibility towards him early, which have a great impact on this country in the future, since it was the Anti-Social Attitude to the community and the many pressures afflicting a university student from the constraints the growth of his personality was present study aimed to identify the impact of training on the development of values of voluntary work among students of the university people with the Anti-Social Attitude of the other and exposed to stress , We Prepared A training program for development of the values of voluntary, A measure of the Anti-Social Attitude, A measure of of the values of voluntary and use A measure of stress , Results of the study revealed that effectiveness of a training program for the development of the values of volunteer work in the university students with the Anti- Social Attitud of the last exposed to stress.

مقدمة ومشكلة الدراسة :

تلعب الضغوط النفسية دوراً بارزاً فى حياة الإنسان باعتبارها من أهم الموجهات للسلوك الإنسانى خاصة فى مرحلة الشباب التى تعتبر مرحلة ضغوط فى حد ذاتها حيث تتسم هذه المرحلة بالتوترات والتقلبات والصراعات النفسية وتزداد فيها مطالب النمو مما يؤدى لتعرض الشباب للعديد من الضغوط، لاسيما فى التعليم الجامعى حيث يتعرض الشاب للكثير من الضغوط الدراسية والأسرية والمجتمعية.

كما تُعد طريقة الحياة العصرية مصدراً رئيساً للضغوط النفسية، فقد أشارت الإحصائيات أن (٨٩%) من البالغين في الولايات المتحدة الأميركية يمرون بضغوط نفسية مرتفعة من وقت لآخر، وأن (٦) أشخاص من بين كل (١٠) أشخاص يمرون بضغوط نفسية مرتفعة مرة واحدة أو مرتين على الأقل اسبوعياً، في حين أن أكثر من (١) من كل (٤) يعانون من ضغوط نفسية مرتفعة يوميا، وهذه الضغوط تسبب أشكالاً مختلفة من المشكلات النفسية والفسيولوجية والاجتماعية كالصداع، وارتفاع ضغط الدم، وآلام الظهر، والحساسية، وأمراض الجلد، والاكتئاب، والإدمان على الكحول، وفقدان العمل (السرطاوي والشخص ، ١٩٩٨-٦٢).

كما ترتبط الضغوط النفسية بالعديد من المشكلات وخاصة مشكلة التأخر الدراسى والسلوك العدوانى تجاه الذات، والعدوان الإسقاطى وغيرها من المشكلات السلوكية التى تمثل تهديداً للفرد والمجتمع (السيد ،٢٠١٠-١٧).

ولقد توصلت دراسة السقاف (٢٠٠٢-١٥) ودراسة على (٢٠١٠-١٤٩) إلى أن الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب من الحياة اليومية الدراسية والاقتصادية والاجتماعية قد تتعدى قدرة تحمل الطالب ، فيلجأ إلى العنف للتخفيف من أعباء الضغوط كوسيلة توافقية سلبية ، ولقد احتلت الضغوط المرتبة الثامنة من مسببات العنف في الجامعة في دراسة على (٢٠١٠-١٤٨).

ويشير Seligman (41-1989) إلى أن كثرة الضغوط يكون لها نتائج خطيرة منها ضعف الدافعية والميل إلى الانسحاب والنظر إلى العالم على أنه مصدر للتهديد ومن ثم يتولد الاتجاه المضاد للمجتمع.

ويعتبر الاتجاه نحو المجتمع والآخرين من أهم أنواع الاتجاهات التى توجه سلوك الطلاب الجامعيين فمن بين العوامل المؤثره في وحدة المجتمع وتفكيكه هو اتجاه الفرد نحو هذا المجتمع ويتبلور هذا الاتجاه لدى الفرد من خلال خبراته الشخصية وتأثير المجموعات التي ينتمي إليها وتقع الجامعة في مقدمة هذه المجموعات ، بما لديها من أساليب فعّالة في تكوين اتجاهات الطلاب وتوجيهها ، ونظراً لآن الشباب في المرحلة الجامعية يكون لديهم الحماس والطاقة فإنه لا بد من توجيه هذه الطاقات إلى هدف للصالح العام ولخير الفرد والمجتمع، وإلا تحولت هذه الطاقة عن مسارها الإيجابي.

وعلى صعيد المجتمع فان وجود نسبة من الشباب من ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع مهما تكن قليلة تمثل في حصيلتها النهائية ضعفا و خسارة في طاقات عدداً من أفراده وتؤثر سلبا على مسيرة وتطور هذا المجتمع (freedman& strean,1986,44).

ويرى ويتيج (١٩٧٧-٢٨٦) أن الأشخاص الذين لديهم اتجاه ضد المجتمع يعرفون المعايير الاجتماعية ولكنهم لا يقبلونها ويتصرفون كما لو كانت هناك قواعد خاصة بهم تحكم سلوكهم .

وعلى هذا فإن الاهتمام بدراسة الاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة ، هو اهتمام بالمجتمع بأسره لأن هؤلاء الطلبة هم من سيقودون المجتمع في المستقبل القريب وإغفال طاقاتهم أو تجاهلها، يمكن أن يحولها إلى طاقات مدمرة لذاتها ولمجتمعها في آن واحد إذا لم تجد مخرجاً مناسباً لها بعيداً عن السلوكيات والاضطرابات التى قد تفتك بها.

فمع نمو الاتجاه المضاد للمجتمع لدى الشباب يفقد المجتمع وحدته واستقراره وتظهر لدى افراده نوازع الحقد والشر وتتجه طاقاتهم نحو التدمير والتخريب وقد يتورط المجتمع بأسره في صراعات طويلة.

وإذا أضفنا إلى ذلك أن الاتجاهات السلبية شائعة الظهور لدى معظم الناس وان اختلفت مظاهرها وصورها إلا أن الواضح أن لها تأثير في صحة الانسان النفسية والفكرية وفي أسلوب حياته وتصرفه (Mc Conhay,1983-551)، يتضح لنا ضرورة الاهتمام بشباب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية بتدريبهم على برامج تدريبية مفيدة تخفف من حدة الضغوط النفسية وتعدل من اتجاههم المضاد للمجتمع.

هذا ويعد العمل التطوعي وحجم الانخراط فيه رمزاً من رموز تقدم الأمم وازدهارها، فالأمة كلما ازدادت في التقدم والرقي، ازداد انخراط مواطنيها في الأعمال التطوعية، ولقد جاء الحث على العمل التطوعي في كافة الشرائع السماوية باعتباره نوعاً من الدعم والمؤازرة فيما بين البشر بعضهم بعضاً وعلى الرغم من ذلك تشير الدراسات إلى أن ثقافة التطوع متدنية بشكل كبير في كثير من المجتمعات العربية (الشايجي،٢٠٠٧-٢).

ولقد عرف المجتمع السعودي التطوع، بل أن التطوع صفة أصيلة فيه من منطلقات دينية وإنسانية واجتماعية وثقافية ولكنه ما زال فردي الأداء، عفوي التوجه وهذه الصفات معوقات معتبرة في سبيل الوصول للعمل التطوعي الخيري المنظم الذي من أبرز قسماته : المنهجية العلمية، والاستدامة، والشمولية، والشفافية، والثقة، والاستقرار، والانتشار، والإنماء الشامل للفرد والجماعة والمجتمع (الشهري ،٢٠٠٧-١).

وفي ضوء ما سبق فقد وقع الاختيار على تصميم برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية ، وتتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى سؤال رئيس هو: ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية ؟.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس سؤال فرعي ينص على : هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقيم العمل التطوعى ؟.

هدف الدراسة :

١- الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعى لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية.

٢- الكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقيم العمل التطوعى.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة العمرية للعينة وهي المرحلة الجامعية حيث يتهيأ الطلاب للخروج لميدان العمل وممارسة أدوارهم المتعددة مما يعني أهمية تدريبهم على برامج تدريبية عن التطوع ، كما أن العلاقة التي تربط الانسان بالمجتمع علاقة ضرورية ولا ينبغي أن تكون علاقة سلبية أو علاقة تعارض وتضاد، ومن هنا فإن محاولة الاهتمام بالطلاب ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية وتقديم برنامج تدريبي لهم هى محاولة جديرة بالبحث والدراسة .

مصطلحات الدراسة :

- **العمل التطوعي** Voluntary Work

بذل مالي أو عيني أو بدني أو فكري يقدمه الفرد عن رضا وقناعة، بدافع ذاتي، بدون مقابل بقصد الإسهام في مصالح معتبرة شرعاً، يحتاج إليها قطاع من الأفراد (العلى،١٤١٦-٧٦٠) . ويتحدد إجرائيا بالدرجة على مقياس العمل التطوعي المعد بالدراسة الحالية.

الاتجاه المضاد للمجتمع Anti-Social Attitude

تأهب عصبي ونفسي يجعل استجابة الفرد تتسم بمخالفة القانون والتخريب والعمل ضد مطالب المجتمع وضد المعايير والقيم الاجتماعية .

ويتحدد إجرائيا بالدرجة على مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع المعد بالدراسة الحالية.

الضغوط النفسية Stress : شعور بالضيق يؤثر في الجوانب الانفعالية للفرد، وفي عملية تفكيره ، وحالته الجسدية، ويؤثر على نحو سلبي في السلوك والحالة الصحية (Linden,2002-10) .

ويتحدد إجرائيا بالدرجة على مقياس الضغوط النفسية المستخدم في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالمتغيرات والأدوات المحددة، وبالعينة المختارة وهن (٣٦) من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية والعلوم بالخرمة في العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ .

الإطار النظري :

التطوع :

يعرف التطوع بأنه الجهد الذي يبذله الإنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل المسؤولية وتقديم الرعاية الاجتماعية (اللحياني، ١٩٩٤- ٢٩).

ويرى العلي (١٤١٦-٧٦١) أن الهيئات التطوعية مفضلة على الهيئات الرسمية لعدة أسباب منها:

- لعدم تعقدها.
- انتفاء البيروقراطية.
- المتطوع عندما يقدم وقته وخدماته طوعاً يعتبر أدائه أفضل من أداء الموظفين مدفوعي الأجر.

معوقات العمل التطوعي:

يمكن إيجاز معوقات العمل التطوعى في المحاور التالية:

أ) المعوقات المتعلقة بالمتطوع:

- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
- عدم وجود وقت كاف للتطوع.
- عدم الرغبة في المشاركة في المؤسسات التطوعية بسبب عدم قربها من محل سكن المتطوع.
- استغلال مرونة التطوع إلى حد التسيب والاستهتار.

ب) معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية:

- عدم وجود إدارة خاصة للمتطوعين تهتم بشؤونهم وتعينهم على الاختيار المناسب حسب رغبتهم.
- عدم الإعلان الكافي عن أهداف المؤسسة وأنشطتها.
- عدم تحديد دور واضح للمتطوع.
- عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل.
- عدم التقدير المناسب للجهد الذي يبذله المتطوع.
- إرهاق كاهل المتطوع بالكثير من الأعمال الإدارية والفنية.
- المحاباة في إسناد الأعمال.
- البعد عن الطموح والرضا بالواقع دون محاولة تغييره.

- الوقوع تحت أسر عاملين ذوو شخصية قوية غير عابئين بتحقيق أهداف المنظمة وتطلعاتها.

ج) معوقات متعلقة بالمجتمع :

- اعتقاد البعض أن التطوع مضيعة للوقت والجهد.
- عدم بث روح التطوع بين أبناء المجتمع منذ الصغر.
- عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة تنظم العمل التطوعي وتحميه. (الشايجي،٢٠٠٧)
- عدم وجود ممولين للمشاريع التطوعية مما يؤدى إلى عدم تنفيذ عدد كبير من الخدمات بسبب ضعف التمويل.

هذا وينبغى على الباحثين السعى لبيان كيف يمكن التغلب على هذه المعوقات ويأتي هذا السعى كاستجابة لتوصيات المؤتمر الثاني للتطوع في المجتمع السعودى والذى عقد بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٢٦هـ والذي نص على ضرورة حث الجامعات ومراكز البحث العلمي على إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالأعمال التطوعية، وتخصيص وسام يحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز رحمه الله تمنح للعمل التطوعي المميز المقدم من الأفراد والمؤسسات.

الاتجاه المضاد للمجتمع:

حرص ديننا الإسلامي الحنيف على إفشاء مشاعر المحبة والود والتعاون بين أفراد المجتمع ، ونبذ مشاعر كره واضطهاد الآخر والاعتداء عليه ، وقد ورد في القرآن الكريم آيات تدعو إلى تنظيم علاقة الإنسان مع غيره بما يؤثر بصورة إيجابية في سلوكه ، فعلى سبيل المثال قوله سبحانه وتعالى :

(وَتَعَأونُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَأونُوا عَلَى الإثم وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (المائدة:٢)

وأشار Tajfel (1982-15) أن موضوع الاتجاهات بين الجماعات يمثل مشكلة من المشكلات التي ينبغي مواجهتها بالدراسة المكثفة في الوقت الحاضر، حتى نحدد ملامحها وخصائصها بشكل جيد، لأنها مجال خصب مازال في حاجة الى البحث والدراسة.

ويعرف الاتجاه بأنه توجه ثابت أو تنظيم مستقر للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية

.(Wrightsman & Deaux 1981-316)

ويعرف Eagley & Chaiken (1993-11) الاتجاه بأنه ميل نفسي نحو موضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل.

ويعرف Semin &Fiedler (1996-5) الاتجاه بأنه عبارة عن استجابة الشخص للأشياء والأشخاص بطريقة تعكس التقييم السلبي أو الإيجابي للأشياء أو الأشخاص موضوع الاتجاه.

كما يعرف Khalil(1998-14) الاتجاه بأنه استعداد أو تأهب عصبي ونفسي يجعل الفرد يستجيب لمؤثر معين فيتحدد شكل إدراكه وشعوره وسلوكه تجاه الأشياء والأشخاص.

أما الاتجاه المضاد للمجتمع فهو كما يرى منسي (١٩٩٩-١٥٨) هو اتجاه سلبي يقوم على معارضة الفرد للقيم وعدم موافقته عليها.

ويعرفه الهاشمى (٢٠٠١-١٣) بأنه ميل أو استعداد للقيام بسلوك يتنافى مع الأخلاقيات العامة للمجتمع والابتعاد عن الالتزام بالقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة والأنظمة والقوانين المشرعة في المجتمع .

وهذا الاتجاه بطبيعة الحال يكون ضد معايير الجماعة وقيمها السائدة وهو لا يؤدي في نهاية الأمر إلى خدمة الفرد أو الجماعة بل أن تأثيره ضار وهدام (الجبوري ،١٩٩٥-١٤).

خصائص الشخصية المضادة للمجتمع:

يمكن تحديد بعض الخصائص الدالة على لاتجاه المضاد للمجتمع من خلال الأدبيات المتعلقة بالشخصية السايكولوباثية أو الشخصية المضادة للمجتمع ومن هذه الخصائص ما يلى :

١- انتهاك القوانين المباشرة والضمنية للملكية والحقوق الشخصية.
٢. ضعف القدرة على الانتفاع من الخبرة.
٣. ضعف القدرة على تكوين علاقات ذات معنى اجتماعي.
٤. الاندفاعية والتهور دون حسبان لمشاعر الآخرين.
٤. احساس ضعيف بالأخلاق (عدم الشعور بالخجل).
٥. قد يصل الأمر إلى نمط متواتر من السلوك المضاد للمجتمع وارتكاب (عدوان، سرقة، غش، كذب... الخ).
٦. ضعف القدرة على الإحساس بالذنب.

٧. تأخر النضج الاجتماعي.
٨. الفشل في أظهار الأنساق ، والافتقار الى الثبات.
٩. الميل للأنانية والتمركز حول الذات.
١٠. عدم المبالاة بالمعايير الاجتماعية العنزى (١٩٩٨-٤٥).

هذا والفرد عندما يواجه عائقا يقف حائلاً أمام إشباع حاجاته يصاب بالإحباط الذي يؤدى إلى التوتر والشعور بالضغوط الذي يدفع بدوره إلى الاتجاه نحو سلوك يشبع هذه الحاجة لخفض التوتر، واختيار الفعل أو الأفعال التي تؤدي هذا الغرض في أي وقت وفي أي موقف يعتمد على التعلم السابق للفرد وعلى حدوده وإمكانياته التكوينية (دويدار،١٩٩٢-١٤) ومن هنا سنتناول في السطور التالية مفهوم الضغوط .

الضغوط النفسية:

تعد الضغوط من أهم الموضوعات التى لها أثر كبير فى مجتمعنا ، فهي تأخذ مكان الصدارة كأحد المسببات للعديد من المشكلات، وهى تمثل صعوبات تواجه الإنسان وتتطلب جهداً كبيراً ومطالب عديدة وقد تكون هذه المطالب فوق قدراته وإمكاناته ويترتب على ذلك تولد صراعات وإحباطات واتجاهات سلبية.

وتعرف الضغوط بأنها التفاعل بين الفرد والمواقف الضاغطة لمواجهة الأحداث والاضطرابات التي يمر بها، والتي تسبب له نوعاً من التغيرات السلوكية والجسمية (رمضان, ١٩٩١-١٣) .

ولقد أظهر استطلاع رأي أجراه معهد مراقبة الحياة الدراسية في كندا أن ٤٥.١% من الطالبات يجدن صعوبة في السيطرة على الضغوط النفسية التي تلازمهن أثناء عملية الدراسة والمذاكرة مقابل ٢٣.١% بالنسبة للطلاب، وتوصل باحثون في إحدى الجامعات الكندية وهى جامعة "دى هاليفاكس" إلى ضرورة مساعدة الفتيات على التخلص من الضغوط خاصة أثناء الامتحانات بأن يتركهن يلعبن مع الحيوانات الصغيرة مما يساعدهن على التخلص من هذه الضغوط النفسية التي ترهق أعصابهن أثناء فترة الامتحانات (محمود ،١٩٩١-٢٣) .

وتشير البحوث المتقدمة إلى ازدياد الاضطرابات النفسية والسلوكية وانتشارها يوما بعد يوم إذا تظهر البيانات الحديثة أن (٣٠%) من مجموع السكان يعانون من أزمات واضطرابات نفسية ، وأن (٧٠%) من الذين يشكون من العصاب هم في مرحلة الشباب (سليمان، ٢٠٠٠-٢٢٩).

ولقد قام فونتانا Fontana بوضع قائمة للتغيرات التي تحدث للكائن الحي عند تعرضه للضغوط وهي على النحو التالي:

١. تأثيرات فسيولوجية منها: زيادة الأدرينالين بالدم، أمراض القلب، واضطراب الدورة الدموية ، زيادة إفراز الغدة الدرقية ، نقص الوزن، والإجهاد والانهيار الجسمي، زيادة إفراز الكولسترول ،اضطرابات معدية، تفاعلات جلدية، ضعف مناعة الجسم.
٢. تأثيرات معرفية منها: عدم القدرة على التركيز، اتخاذ قرارات مسرعة وخاطئة، عدم القدرة على الاستيعاب، وعدم القدرة على التنظيم والتخطيط ، تداخل الأفكار مع بعضها البعض.
٣. تأثيرات انفعالية ومنها: حدوث تغيرات في صفات الشخصية، وزيادة التوترات الطبيعية والنفسية، وزيادة الإحساس بالمرض، وظهور الاكتئاب وعدم تقدير الذات.
٤. تأثيرات سلوكية ومنها: النسيان والإهمال وزيادة مشاكل التخاطب، واللجلجة والتلعثم وانخفاض مستوى الطاقة والقلق اثناء النوم وإلقاء اللوم على الآخرين وعدم تحمل المسؤولية. (في محمود ،١٩٩١-٦٣)

البرامج التدريبية:

تشير أبو عيطة (١٩٨٨-١١) الى أن البرامج التدريبية والإرشادية تسعى أساسا إلى تمكين الفرد من التخلص من مشكلاته ومتابعة تكوين اتجاهات عقلية تساعده في التخلص من أنماط الانفعالات التي تعيق تفكيره.

وتعد البرامج التدريبية وسيلة فعالة لتنمية الأفراد وتطوير أدائهم وإكسابهم القيم والاتجاهات المرغوبة وذلك لما تحتويه من أنشطة وبدائل وخبرات توفر فرص التفاعل الإيجابي بين المتدرب والمواد المقدمة له من أجل تحقيق الأهداف المحددة بإتقان عال.

وتوصلت دراسة Palumbo et al. (1993-554) إلى أن الاستراتيجيات والأساليب المتبعة في البرامج التدريبية لخفض وعلاج السلوكيات المنحرفة والمتمثلة في تطوير أواصر العائلة ودعم المؤسسات الاجتماعية كانت لها تأثير كبير في تخلص (٦٥) من اتجاهات السلوك الإجرامي من الأحداث الخطرين والعنيفين.

الدراسات السابقة :

أولا : دراسات تناولت التطوع :

دراسة العقيل (٢٠٠١): سعت الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من الشباب السعودي بجامعة الملك سعود حول العمل الدعوى التطوعي والاعتقاد بأهميته وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين آراء الشباب حول العمل الدعوى والاعتقاد بأهميته، وبين بعض المتغيرات منها: مستوى تعليم الأب، ودخل الأسرة، والمستوى التعليمي للشاب والتخصص، وأوصت الدراسة بإيجاد آليات توعوية وتثقيفية لتوجيه طاقات الشباب وتوظيفها في نشر الدعوة في الداخل والخارج .

دراسة بار (٢٠٠١): وهي دراسة نظرية تناولت عدة موضوعات منها أهمية العمل التطوعي، ومدى استفادة الجمعيات الخيرية بالمملكة العربية السعودية من الأعمال التطوعية، وعوامل نجاح العمل التطوعي ومعوقاته وكذلك ومجالات العمل التطوعي التي يمكن أن يشارك فيها الشباب السعودي، وأساليب تشجيع المتطوعين على المشاركة في الأعمال التطوعية .

دراسة المحاميد (٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع السلوك التطوعي النسائي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) امرأة مشاركات في العمل التطوعي في (٢٨) جمعية خيرية بالأردن وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها إن النساء الصغيرات في العمر أكثر إقبالاً على التطوع من النساء كبار السن، وإن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً على العمل التطوعي من غيرهن وإن النساء القاطنات في محافظة العاصمة أكثر تطوعاً من النساء القاطنات في المحافظات الأخرى، وإن النساء غير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء المتقاعدات.

دراسة الباز (٢٠٠٢) : هدفت الدراسة إلى بحث مدى مشاركة طلاب الجامعة في العمل التطوعي، تكونت العينة من (١٦٣) طالب من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأشارت النتائج إلى أن غالبية عينة الدراسة ليس لهم مشاركة في العمل التطوعي، رغم رغبتهم في المشاركة التطوعية.

دراسة العامر (٢٠٠٤) :هدفت الدراسة إلي بحث مفهوم العمل التطوعي وسبل تفعيله في المجتمع، والوقوف على أهم العوامل المؤثرة في مشاركة أفراد المجتمع في مؤسسات العمل الأهلي التطوعي ،أجريت الدراسة بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية ، وتم اختبار عينة طبقية عشوائية من الشباب (ذكور وإناث) تتراوح أعمارهم من ٢٠ إلى ٣٠ سنة من منسوبي

جميع الكليات في المنطقة وبعض المعلمين ومديري المدارس وبلغ مجموع العينة (٥٠٧)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن أهم دوافع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي تتمثل في : استثمار وقت الفراغ بالمنافع المفيدة، اكتساب خبرات ميدانية وإدارية في العمل الخيري، دعم التكافل بين أفراد المجتمع، وأن أهم موانع العمل التطوعي لدى الشباب السعودي كثرة الأعباء العائلية، استهلاك الدراسة لمعظم الوقت، وعدم وجود برامج إعلامية تعنى بإظهار أهمية العمل التطوعي.

دراسة Calver (2006) : والتى تناولت دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع (التطوع) وتحمل المسئولية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم وينبغي أن تبذل جهود أكثر لتشجيع المشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع.

دراسة السلطان (٢٠٠٩): هدفت الدراسة إلى عدة أهداف منها الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣ طالباً) من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي لدى عينة الدراسة إلا أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، وجاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها، وأقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة.

ثانياً : دراسات تناولت الاتجاه المضاد للمجتمع:

دراسة الجبوري (١٩٩٥) : استهدفت الدراسة بناء مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع وكذلك اشتقاق معايير الاتجاه المضاد للمجتمع ومعرفة الفروق في الاتجاه المضاد للمجتمع حسب الجنس والتخصص الدراسي ، تألفت عينة الدراسة من (١٧٥٠) طالباً جامعياً بالعراق، واعدت الباحثة مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع، وأشارت النتائج ان هناك

فروقا بين الطلاب والطالبات في الاتجاه المضاد للمجتمع لصالح الطلاب لصالح الاتجاه المضاد للمجتمع ولم تظهر فروق بين التخصصين العلمي والأدبي .

دراسة اللهيبي (١٩٩٦) : استهدفت الدارسة بناء مقياس للسلوك المضاد للمجتمع والكشف عن مستوى السلوك المضاد للمجتمع لدى أبناء المعاقين وغيرهم من غير المعاقين، تألفت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة من أبناء المعاقين وغير المعاقين، واعد الباحث مقياس للاتجاه المضاد للمجتمع وأشارت النتائج الى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح أبناء المعاقين.

دراسة الهاشمي (٢٠٠١) : استهدفت الدراسة معرفة مستوى قلق المستقبل ومستوى الاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيرات (الجنس–التخصص) ومعرفة العلاقة بين قلق المستقبل الاتجاه المضاد للمجتمع ، تألفت عينة الدراسة من(٣٥٠) طالب بجامعة بغداد واعد الباحث مقياس الاتجاه المضاد للمجتمع ، وتوصلت الدراسة الى أن شيوع قلق المستقبل لدى طلبة التخصص العلمي أعلى من مستوى التخصص الإنساني ومستوى الاتجاه المضاد للمجتمع كانت أعلى لدى الذكور من الإناث.

دراسة الربيعى (٢٠٠٩): استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية والاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة ، طبقت الدراسة على عينة من طلاب جامعة بغداد وأعد الباحث مقياسين احدهما للاتجاه المضاد للمجتمع والآخر للضغوط وتوصلت نتائج الدارسة إلى أن أفراد عينة البحث يعانون من ضغوط نفسية و توجد فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير المرحلة (الأولى – الرابعة) لصالح المرحلة الأولى كما توجد فروق دالة احصائياً وفقاً لمتغير التخصص (العلمي – الانساني) لصالح التخصص العلمي ، وتوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الضغوط النفسية والاتجاه المضاد للمجتمع.

ثالثاً :دراسات تناولت الضغوط النفسية :

دراسة Reston (2001) : استهدفت الدراسة التعرّف على مصادر الضغط النفسي لدى مديري المدارس وتقديم أفضل الأساليب للتعامل مع الضغط النفسي لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦) مديراً في المدارس الابتدائية في ولاية فيرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الضغط النفسي للمديرين وبين طبيعة العمل، كما أظهرت النتائج أن التقدم والترقي المهني والمشكلات الشخصية للمدير تعد من أبرز مصادر الضغط النفسي لديهم.

دراسة (Roberson & Matthews (2002 : هدفت الدراسة إلى التعرّف على مصادر الضغط النفسي لدى مديري المدارس، وأبرز الاستراتيجيات التكيفية للتعامل معها، وتكونت عينة الدراسة من (٢١) مديراً في المدارس الثانوية العامة في ولاية جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ضعيفة بين الضغط النفسي ومصادر التكيف والأداء الوظيفي ، وأشارت النتائج أيضا إلى أن أبرز مصادر الضغط النفسي طبيعة العلاقة مع أعضاء الهيئة التدريسية وأولياء الأمور، كما أظهرت النتائج أن المديرين يعانون من مستويات ضغط نفسي متوسط.

دراسة (Savery &Detiuk(2002 : والتى هدفت إلى التعرّف على مستويات الضغط النفسي لدى كل من مديري المدارس الابتدائية و الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) مديراً في المدارس الحكومية الابتدائية والثانوية في استراليا الغربية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الضغط النفسي لدى مديري المدارس تبعاً لنوع المدرسة (ابتدائي، ثانوي) لصالح المدارس الثانوية، كما أشارت النتائج إلى أن غموض الدور وصراع الدور هما أبرز مسببات الضغط.

دراسة (David (2005: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر بعض المتغيرات على أساليب مواجهة الضغوط لدى المتفوقين ، حيث بحث العلاقة بين الذكاء العاطفي وأسلوب المواجهة للضغوط والمتمثل في استخدام الدعم الاجتماعي للتغلب على الضغوط الحياتية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٢٤) من الطلبة المتفوقين الصينيين، وقد أظهرت النتائج إن للذكاء العاطفي تأثير على خفض الضغوط النفسية بوجود الدعم والتفاعل الاجتماعي، وأن تأثير المشاعر الداخلية تعتبر من العوامل التي تعود للذكاء العاطفي والذي أدى إلى خفض الضغوط النفسية لدى عينه الدراسة باستخدام أسلوب التجاهل وكذلك أسلوب المواجهة بالتفاعل عن طريق الدعم الاجتماعي.

دراسة السليمان (٢٠١١) : هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب مواجهة الضغوط الحياتية اليومية لدى عينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بالمرحلة الجامعية ، وهل هناك فروق في أساليب المواجهة قيد الدراسة وفقا لمستوى دخل الأسرة ، وتعليم الوالدين، تكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طالبة ، منهن (٨٣) طالبة من المتفوقات و(٨٩) من غير المتفوقات، متوسط أعمارهن (٢١,٤) سنة، تم استخدم مقياس أساليب مواجهة الضغوط (COPE) من إعداد (Carver,Scheier,&Weintraub,1989)، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات

في أسلوب المواجهة بالتخطيط لصالح الطالبات المتفوقات، وكذلك في أساليب المواجهة (الاستسلام والقبول \ الإنكار \ عدم المبالاة \ صرف الانتباه) لصالح الطالبات غير المتفوقات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المتفوقات في أساليب المواجهة وفقا لمستوى تعليم إبائهن ومستوى الدخل الشهري لأسرهن.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- يلاحظ ندرة الدراسات النفسية العربية والأجنبية التي تناولت تدريب طلاب الجامعة على تنمية قيم العمل التطوعى و تأتي الدراسة الحالية كمحاولة لإثراء الدراسات النفسية بمزيد من البحث والتعمق في هذا الجانب .
- يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة قد استعانت بعينات من طلبة الجامعة مثل دراسة الهاشمى (٢٠٠١) ، والباز (٢٠٠٢) ، Calvert (2006) ، الربيعى (٢٠٠٩) ، السليمان (٢٠١١) وستطبق الدراسة الحالية ايضا على عينة من طالبات الجامعة لمناسبتهم أهداف الدراسة الحالية.

فرض الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية لاختبار الفرض التالي:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقيم العمل التطوعى.

إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة والتصميم التجريبي:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي، وعلى تصميم تجريبي مكون من مجموعتين تجريبية وضابطة كلاهما من ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية.

ثانياً : العينة:

١-العينة الأساسية : تتمثل العينة الأساسية فى (٣٦) طالبة من ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية بكلية التربية والعلوم بفرع جامعة الطائف بمحافظة الخرمة، ولاختيار هذه العينة تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو المجتمع ومقياس الضغوط النفسية باعتبارهم متغيرات تصنيفية على جميع طالبات المستوى السادس بقسم رياض

الأطفال في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، وعددهم (١٣٥) طالبة ثم تم تصحيح المقياسان وإدخال البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج Statistical package for social Science (SPSS) الإصدار (١٦) لتحديد الطالبات ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية في ضوء النتائج التى تم الحصول عليها وذلك اعتماداً على الإرباعي الأعلى.

٢-عينة التقنين : بغرض تقنين أدوات تم اختيار عينة مكونة من (٩) طالبات بنفس مواصفات العينة الأساسية .

ضبط المتغيرات المتدخلة :

تم التحقق من التجانس فى متغيرات (العمر الزمنى - الاتجاه نحو المجتمع- الضغوط النفسية- قيم التطوع) .

وتم التحقق من التجانس بين المجموعتين باستخدام اختبار Mann Whiteny كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعتى البحث في المتغيرات المتدخلة

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	١٨	١٤.٣٩	١٨٧.٥٠	٨٢.٥٠	غير دالة
	الضابطة	١٨	١٣.٦٥	١٩٠.٥٠		
الاتجاه نحو المجتمع	التجريبية	١٨	١٤.٢١	١٩٩.٠٠	٨٨.٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٨	١٣.٧٩	١٧٩.٠٠		
الضغوط النفسية	التجريبية	١٨	١٥.١٧	٢٠٤.٠٠	٨٣.٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٨	١٣.٣٨	١٧٤.٠٠		
قيم التطوع	التجريبية	١٨	١٥.٢٧	١٨٥.٠٠	٨٠.٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٨	١٣.٨٥	١٩٣.٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المتغيرات المتدخلة التى يمكن أن تؤثر فى نتائج الدراسة ، مما يشير إلى وجود درجة عالية من التجانس بين المجموعتين.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

من أجل تنفيذ الدراسة الميدانية للدراسة الحالية تم استخدام الأدوات التالية :

(١) مقياس قيم التطوع : اعداد الباحثتان

يهدف المقياس إلى قياس قيم التطوع لدى عينة الدراسة وهو يتضمن ثلاثة محاور (الرغبة في التطوع، المسؤولية ، معوقات التطوع) ويتكون المقياس من (٣٧) عبارة ، وأمام كل عبارة خمسة اختيارات (موافق بشدة – موافق – غير متأكد– معارض– معارض بشدة) .

تقدير الدرجات : يتم تقدير الدرجات على أساس (٥ موافق بشدة – ٤ موافق – ٣غير متأكد– ٢معارض– ١معارض بشدة) ، بالنسبة للعبارات الموجبة ، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة .

صدق المقياس : تم استخدام صدق المحكمين، حيث عرض المقياس على تسعة محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس التربوي، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول المقياس ومدى وضوح وكفاية العبارات في كل بعد ومدى انتماء العبارة للبعد وتراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين٨٨.٨% و١٠٠% .

وقدم المحكمون بعض المقترحات لتعديل بعض العبارات وتم الأخذ بها وعدلت بناء على ذلك، وعرض عليهم المقياس مرة أخرى واتفق السادة المحكمون على ملاءمة عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات اللازمة.

ثبات المقياس : تم حساب ثبات التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات الكلي٠.٨١ ، كما تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين على عينة التقنين (ن =٩)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٢) ، مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها.

(٢) **مقياس الاتجاه نحو المجتمع :** اعداد الباحثتان

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص الاتجاه نحو المجتمع لدى عينة الدراسة وهو يتضمن ثلاثة محاور (الاتجاه نحو المجتمع ، الاتجاه نحو الزملاء ، الاتجاه نحو الجامعة) ويتكون المقياس من (٢٤) عبارة ، وأمام كل عبارة أربعة اختيارات (تنطبق تماماً– تنطبق أغلب الوقت – تنطبق نادرً – لا تنطبق) .

تقدير الدرجات: يتم تقدير الدرجات على أساس (٤ تنطبق تماماً– ٣ تنطبق أغلب الوقت –٢ تنطبق نادرً – ١ لا تنطبق) ، بالنسبة للعبارات الموجبة ، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

صدق المقياس : تم استخدام صدق المحكمين، حيث عرض المقياس على تسعة محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس التربوي، وطلب من كل منهم إبداء الرأي حول المقياس ومدى

وضوح وكفاية العبارات في كل بعد، ومدى انتماء العبارة للبعد وتراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين٦٦.٦%و٨٨.٨%.

وقدم المحكمون بعض المقترحات لتعديل بعض العبارات وتم الأخذ بها وعدلت بناء على ذلك، وعرض عليهم المقياس مرة أخرى واتفق السادة المحكمون على ملاءمة عبارات المقياس بعد إجراء التعديلات اللازمة.

ثبات المقياس : تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين على عينة التقنين (ن =٩)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٨) ، مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها.

(٣) مقياس الضغوط النفسية: اعداد دخان والحجار(٢٠٠٦)

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص الضغوط النفسية ويتكون من ستة أبعاد (الضغوط الأسرية الضغوط المالية، الضغوط الشخصية، الضغوط الدراسية، الضغوط الاجتماعية، وضغوط بيئة الجامعة).

وتكون المقياس من (٦٠) عبارة ، وأمام كل عبارة ثلاثة اختيارات (تنطبق دائما– تنطبق أحياناً – تنطبق نادرً) .

تقدير الدرجات :يتم تقدير الدرجات على أساس (٣ تنطبق تماماً– ٢ تنطبق أحياناً –١ تنطبق نادرً) بالنسبة للعبارات الموجبة ، والعكس بالنسبة للعبارات السالبة.

صدق المقياس : قام معدا المقياس بحساب صدق الاتساق الداخلي وتراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠.٢٥٢و٠.٧٣١ .

وفي الدراسة الحالية تم استخدام صدق المحكمين، حيث عرض المقياس على تسعة محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس التربوي ، وطلب منهم إبداء الرأي حول المقياس ومدى وضوح وكفاية العبارات في كل بعد، ومدى انتماء العبارة للبعد وتراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين٧٧.٧%و٨٨.٨%.

ثبات المقياس : قام معدا المقياس بحساب ثبات التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات الكلي٠.٨٨ ، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي٠.٩٠٨

وفي الدراسة الحالية تم حساب الثبات باستخدام إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين على عينة التقنين (ن =٩)، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٦٩) ، مما يدعو إلى الثقة فى النتائج التى يمكن التوصل إليها.

(٤) البرنامج التدريبي: اعداد

الباحثتان

عنوان البرنامج : برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي.

تم تصميم البرنامج في ضوء ما تم الاطلاع عليه من الأطر النظرية في المراجع والدوريات العلمية المتخصصة والإطلاع علي البرامج التدريبية المتاحة ذات الصلة بمشكلة الدراسة وتكون البرنامج من (١٢) جلسة .

الأهداف العامة لبرنامج تنمية قيم العمل التطوعى:

- **أن ينمى قيم العمل التطوعى٠**
- **أن يزود العينة بخبرات دائمة ومتجددة ٠**
- **أن يمثل فرصة للطلاب للابتعاد عما يشعرون به من انفعالات ومشكلات وضغوط.**
- **أن يناسب ميول عينة الدراسة ويحسن من اتجاههم نحو المجتمع .**

- الإجراءات التي تم العمل على تنفيذها خلال الجلسات التدريبية التنفيذية :

- **عمل مراجعة لما تم التدريب عليه في الجلسات الإعلامية ، والإعلان عن أهداف الجلسة من خلال لوحة إعلانية بواسطة جهاز البروجكتور ، ويتم لفت انتباه المشاركات إلى أن تلك الأهداف هى المقرر إنجازها خلال هذه الجلسة.**
- **تدريب المشاركات الاتى يؤدين بشكل سيئ على تفسير حالات فشلهم إلى قلة الجهد وتشجيعهم على بذل جهد أكبر .**
- **توجيه انتباه المشاركات إلى تحسنهم وتقدمهم ومدحهم على الانجازات التى يؤدونها بشكل جيد.**
- **تدريب المشاركات على إستراتيجية التحدث الذاتي واستراتيجية النمذجة وذلك بتوجيه من الباحثتين في الجلسات الأولى.**
- **توفير التغذية الراجعة.**

التحقق من صلاحية الجلسات التدريبية للتطبيق:

تم عرض الجلسات التدريبية على مجموعة من السادة المحكمين أساتذة التربية وعلم النفس لأخذ أرائهم ومقترحاتهم حول الجلسات وتحقيقها للهدف منها ، واقترح السادة المحكمون إجراء بعض التعديلات، وتم تعديل الجلسات وإضافة أرائهم ومقترحاتهم واتفق المحكمون على صلاحية الجلسات للتنفيذ على عينة الدراسة الحالية.

رابعاً: خطة العمل:

تم إتباع الخطوات التالية:

- اجراء دراسة نظرية مسحية عن الدراسات السابقة والبحوث التي أجريت في مجال الدراسة الحالية.
- تم إعداد أدوات الدراسة.
- تم تطبيق اختبار الاتجاه المضاد للمجتمع ومقياس الضغوط النفسية على جميع طالبات المستوى السادس بقسم رياض الأطفال في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦هـ ، وعددهم (١٣٥) طالبة .
- القيام بإدخال البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS) Statistical package for social Science الإصدار (١٦) لتحديد الطالبات ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية فى ضوء النتائج التى تم الحصول عليها وذلك اعتماداً على الإرباعي الأعلى وبلغ عددهن (٣٦) طالبة.
- تم تقسيم العينة عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعى تطبيقا قبلياً.
- تم تنفيذ البرنامج المقترح وتطبيق الجلسات التدريبية على المجموعة التجريبية .
- تم تطبيق مقياس قيم العمل التطوعى ومقياس الاتجاه المضاد للمجتمع ومقياس الضغوط النفسية تطبيقا بعدياً.
- القيام بإدخال البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (SPSS) Statistical package for social Science الإصدار (١٦) لتحليل البيانات إحصائياً.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

نتائج الدراسة :

يتم فيما يلي عرض النتائج التى أسفر عنه التحليل الإحصائي للدرجات الخام التي تم الحصول عليها عند تطبيق مقياس قيم التطوع بعدياً، ثم يتم تقديم تفسير لهذه النتائج يليه بعض التوصيات والمقترحات للبحوث المستقبلية .

نتائج فرض الدراسة : ينص فرض الدراسة على أنه (لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لقيم العمل التطوعى).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري Mann–Whitney – U Test، والجدول التالي يوضح النتائج المتعلقة بهذا الفرض:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدى لقيم العمل التطوعي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann–Whitney U	مستوى الدلالة
التجريبية	١٨	٢٢.٤٦	٢٩٢.٥٠	١٥.٦٠٠	دالة عند ٠.١
الضابطة	١٨	٩.١٢	١١٥.٥٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدى على مقياس قيم العمل التطوعي لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع ما يوضحه الجدول التالي الذي يبين المتوسط والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فيما يتعلق بالأداء على مقياس قيم العمل التطوعي قبل وبعد التدريب.

جدول (٣)

عدد أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأداء على مقياس قيم العمل التطوعي قبل وبعد التدريب

المجموعة	ن	قبل التدريب		بعد التدريب	
		م	ع	م	ع
التجريبية	١٨	١٢٨.٢٨	١٢.٩	٢٢٩.٥٧	١١.٩٨
الضابطة	١٨	١٢٩.٠٧	١٣.٨	١٣٠.٨٤	١٤.١٥

ويوضح الشكل التالي تمثيلاً بيانياً لمتوسطات درجات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالأداء على مقياس قيم العمل التطوعي قبل وبعد التدريب على البرنامج .

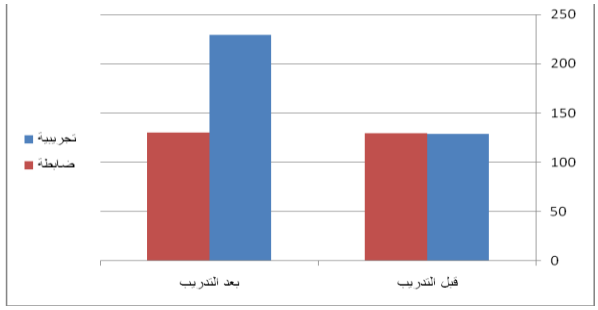

شكل (١)

متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

فى مقياس قيم العمل التطوعي قبل وبعد التدريب على البرنامج

يتضح من الشكل السابق وجود فروق بين أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء البعدى على مقياس قيم العمل التطوعي لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء البعدى علي مقياس قيم العمل التطوعي إلي التدريب الذي حصلت عليه المجموعة التجريبية فى البرنامج التدريبي حيث ساهم في زيادة وعي المشاركات بأهمية العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بهن ، مما عزز فيهن التوجه الايجابي تجاه الآخرين والمجتمع ومكنهن من زيادة مراقبة وتقويم المثيرات الداخلية والخارجية المؤثرة في قدرتهن على التطوع، كما أن التدريب كان له أثر في مراجعة وتمحيص كل مشاركة لموقفها من التطوع فواجهت نفسها بحقيقة أنها ضيعت وقتاً طويلاً وفرصاً كثيرة كان يمكن أن تقدم فيها يد العون لمن يحتاجون للمساعدة والتطوع، كما أن توفير التغذية الراجعة أثناء جلسات البرنامج ساهم في مساعدتهن على إجراء مثل هذه المراجعات ، كما تضمن البرنامج عدد متنوع من الخبرات والأنشطة المناسبة التى استطاعت المشاركة في المجموعة التجريبية اجتيازها بنجاح مما ساهم فى زيادة قيم التطوع لديها وزاد من وعي ومعرفة المشاركات بأبعاد كثيرة من الممكن أن تكون كانت غائبة عنهن قبل ذلك، ومن ثم أصبحن أكثر انسجاماً مع القيم التى ترتبط بالتطوع.

أما المجموعة الضابطة فلم يتاح لها كل هذا ولم يحدث لها تطوراً ظاهراً خلال الفترة ما بين القياس القبلي والبعدي لقيم التطوع، حيث استمرت على نفس نمط الأداء الذي تعودت عليه خلال الفترة ما قبل القياس القبلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العقيل (٢٠٠١)، بار (٢٠٠١)، الباز (٢٠٠٢)، العامر (٢٠٠٤) ، Calvert (2006).

المناقشة :

تتناول الدراسة الحالية فئة على قدر كبير من الأهمية وهى فئة طلاب الجامعة ، وهم يمثلون ثروة بشرية حقيقية لا يمكن الاستغناء عنها خلال بناء المجتمع ، ويجب رعايتهم وزيادة كفاياتهم، والعناية بهم وتحقيق أفضل الوسائل الممكنة لجذبهم نحو التطوع، فهم الآمال والمستقبل الذين تراهن عليهم المملكة العربية السعودية في سباقها للحاق بركب التطور، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن الاهتمام بهذه الفئة ومحاولة دمجهم مع المجتمع من خلال ممارسة التطوع يزيد من فعاليتهم للقيام بأدوارهم .

وقد جاءت الدراسة الحالية كمحاولة للبحث عن أسلوب علمى لحثهم على التطوع وإكسابهم قيم العمل التطوعي، وعليه فقد تم بحث فاعلية برنامج تدريبي لتنمية قيم العمل التطوعي لدى طلاب الجامعة ذوى الاتجاه المضاد للمجتمع والمعرضين للضغوط النفسية.

وفى إطار الدراسة الحالية حصلت المجموعة التجريبية على جلسات معلوماتية بهدف اكسابهم الخبرات التى تساعدهم أثناء التدريب الفعلى وعلى جلسات تدريبية فعلية على قيم التطوع ، وعقب ذلك تم تطبيق مقياس قيم التطوع تطبيقاً بعدياً، بهدف معرفة الأثر الحادث من التدريب وتوصلت النتائج إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في قيم التطوع في القياس البعدى .

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- حث المسئولين عن التعليم العالى على زيادة الاهتمام بتنمية قيم العمل التطوعي لطلاب وطالبات الجامعة.

٢- ضرورة استمرارية تنمية قيم العمل التطوعى لدى كل فئات المجتمع وتزويدهم بأحدث الاتجاهات في مجال التطوع.

٣ – الاهتمام بجميع العوامل المؤثرة في اتجاهات الطلاب المضادة للمجتمع والعمل على تحسينها لديهم.

٤- العمل على تخفيف الضغوط عن كاهل طلاب وطالبات التعليم العالي وتحسين أوضاعهم الأكاديمية والعامة.

مقترحات بحوث مستقبلية :

١- دراسة الخط النمائى لقيم التطوع لدى طلاب وطالبات التعليم العالى في السعودية وعدة أقطار عربية ومقارنة النتائج.

٢- دراسة أثر المراقبة الذاتية والدافعية في الاتجاه المضاد للمجتمع، والضغوط النفسية لدى طلاب الجامعة.

٣-إجراء دراسة استقصائية عن واقع وإحصاءات التطوع بالمملكة العربية السعودية.

المراجع

أولا – المراجع العربية :

القرآن الكريم

أبو جادو ، عبد العزيز (٢٠٠١). **علم نفس الطفل وتربيته** .الاسكندرية : المكتبة الجامعية.

أبو عطية، سهام درويش (١٩٨٨) . **مبادئ الإرشاد النفسي.** الكويت : دار القلم .

الباز، راشد (٢٠٠١). الشباب والعمل التطوعي . **مجلة البحوث الأمنية.** الرياض: كلية الملك فهد الأمنية،٥١-١٤-٨١.

الجبوري، ايمان عبد الكريم (١٩٩٥). **بناء مقياس مقنن للاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة المرحلة الاعدادية .** كلية التربية ، جامعة بغداد.

الربيعي، فاضل جبار (٢٠٠٦) . الاتجاه المضاد للمجتمع. **مجلة مدارك،** السنة الأولى،العدد١، ١-٧.

---------- (٢٠٠٩).الضغوط النفسية وعلاقتها بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة ، **مجلة كلية التربية** ، عدد خاص ، الجامعة المستنصرية.

السرطاوي، زيدان والشخص، عبد العزيز (١٩٩٨). **الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال المعوقين وأساليب مواجهتها (دراسة ميدانية)** . العين: دار الكتاب الجامعي.

السقاف ، محمد لطف علي (٢٠٠٢) . أثر برنامج إرشادي في تعديل الاتجاهات نحو السلوك الإجرامي لدى الأحداث الجانحين . **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

السلطان، فهد سلطان (٢٠٠٩) . اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي ، دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود . **مجلة رسالة الخليج العربي** ، ٢,١١٢-٣٩.

السليمان، نوره إبراهيم (٢٠١١) . أساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات بالمرحلة الجامعية . **المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية بكلية التربية بجامعة بنها** (نحو حياة افضل للجميع العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة)، ١٧- ١٩يوليو.

السيد، ناجى داود (٢٠١٠) . مهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى المتأخرين دراسياً قياسها وتنميتها. **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

الشايجي، حميد بن خليل (٢٠٠٧). **العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه.**

متاح على الرابط في ٢٠١٥/١/١٦

www.asbar.com/ar/monthly-issues/27.article.htm

الشهري، فايز عبد الله (٢٠٠٧). العمل التطوعي في المجتمع السعودي مشكلة العمل التطوعي بين الانتهازية والوجاهة الاجتماعية. متاح على **الرابط** في ٢٠١٥/١/١٦
www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=27

العامر، عثمان صالح (٢٠٠٤). ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي . دراسة ميدانية . متاح على **الرابط** في ٢٠١٤/١١/٢٥
www.iua.edu.sd/iua_magazine/sharuea_magazine/6/006.doc

العقيل، سليمان عبد الله (٢٠٠١) . الشباب السعودي والعمل الدعوى ، دراسة في استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوى التطوعي ، **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، العدد ١٤، ٤٠-٥٠.

العلي، سليمان علي (١٤١٦). **تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات الخيرية**. واشنطن: مؤسسة أمانة.

العنزي، فريح عويد (١٩٩٨) . **علم النفس الشخصية** . الرياض : مكتبة الفلاح.

اللحياني، مساعد منشط (١٩٩٤). **التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية**. الرياض: مطابع الجمعة.

اللهيبى، عبد الستار عبد الجبار(١٩٩٦). دراسة مقارنة في السلوك المضاد للمجتمع بين أبناء المعوقين وأبناء غير المعوقين في المرحلة المتوسطة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة بغداد.

المؤتمر السعودى الثاني للتطوع (١٤٢٦).الرياض: جمعية الهلال الاحمر السعودى.

المحاميد، محمد (٢٠٠١). دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الأردنية، عمان.

الهاشمي، رشيد ناصر خليفة (٢٠٠١). قلق المستقبل وعلاقته بالاتجاه المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة . **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة بغداد.

بار، عبد المنان (٢٠٠١). مدى استفادة الجمعيات والهيئات الخيرية الإنسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية . الدمام : **مركز الدراسات الاجتماعية والإنسانية بجمعية البر بالمنطقة الشرقية.**

دخان، نبيل كامل، الحجار، بشير ابراهيم (٢٠٠٦). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم .**مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية**،١٤(٢) ٣٦٩-٣٩٨.

دويدار، عبد الفتاح محمد (١٩٩٢) . ديناميات الاتجاه نحو السلوك السايكوباتي. **مجلة الثقافة لنفسية**، بيروت: دار النهضة العربية، العدد العاشر .

رمضان، نعمت (١٩٩١). الضغوط النفسية والرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مديرية عمان الأولى. **رسالة ماجستير غير منشورة** ، الجامعة الأردنية.

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٠). **بحوث ودراسات في العلاج النفسي**. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

عطوف، ياسين (١٩٨١) . **قضايا نقدية في علم النفس المعاصر**. بيروت : مؤسسة نوفل.

على، إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠). العنف في الحياة الجامعية : أسبابه ، مظاهره ، والحلول المقترحة لمعالجته. **الكتاب السنوى لمركز أبحاث الطفولة والأمومة** ، ديالى: المجلد الخامس ، الجزء الثاني. ١٤٨-١٧١.

محمود، نائلة بدوى (١٩٩١). دراسة تجريبية في تنمية دافعية الإنجاز. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين الشمس.

منسي، محمود عبد الحكيم (١٩٨٢) . **قراءات في علم النفس الاجتماعي**. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

ويتيج، ارنوف، (ترجمة) محمد عبد القادر وآخرون (١٩٧٧). **مقدمة في علم النفس**. القاهرة : دار ماكجروهيل.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Calvert ,R.(2006). **To restore american democracy political education and the modern university,** New York, Roman and little Field Education, united state.

David ,W.(2005). The relationships among emotional intelligence ,social coping , and psychological distress . **High Ability Students** , 16, 2, 163 -178.

Eagley, A. & Chaiken, S. (1993). **The psychology of attitudes**. Orlando FL: Harcourt Brace & Jovanovich College Publisher.

Freedman j. L. ,& Strean ,H. (1986) .**Guilt: letting go** .john Wiley and Sons, New York.

Khalil, Y. (1998)**. Dictionary of the terms of education, English _ Arabic.** Beirut: Libraries du liban Publishers.

Linden, C. (2002). **What is stress and what is its connection to anxiety?** . New York**:** Life Wise Publishing Ltd.

Mc Conahay, J. (1983). Modern racism and modern discrimination: the effects of race, racial attitudes, and context on simulated hiring decisions .**Personality and Social Psychology Bulletin**, 9,551-558.

Palumbo, C. & Others (1993) . Comprehensive strategy for serious violent and chronic juvenile offenders. **journal counseling and Personal Services** . 18 , 6 ,14-54.

Reston, V .A. (2001). Dealing with stress, here's how .**Educational Management**. 2(1), 10-12.

Roberson, F. R . & Matthews ، K. (2002) .Stress among principals – reported of two studies discuss causes and prevention strategies. **NASSP Bulletin**, 72(50), 79-85.

Savery, L. K. & Detiuk, M.(2002) .The perceived stress levels of primary and secondary schools principals. **Journal of Educational Administration** , 24 (36), 272-281.

Seligman, M. (1989). **Helplessness**. W .H.Freeman and Company San Francisco.

Semin, G. & Fiedler, K. (1996**). Applied social psychology**. California: Thousand Oaks, Sage Publications.

Tajfel,H.(1982). **Social psychology of intergroup relations**. Ann, Rev Psycho.

Wrightsman, L. S & Deaux, A.(1981). **Social psychology in the 80s California**. Brooks Cole Publishing Company.